

العنوان:	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	يوسف، محمود رامز
المجلد/العدد:	مج27، ع96
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	يولية
الصفحات:	385 - 436
رقم MD:	1010961
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي، الإرشاد النفسي، الضغوط النفسية، الصحة النفسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010961

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية

د. محمود رامز يوسف

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية ، كما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور/ الإناث) في الشعور بالأمن النفسي، وكذلك القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى هؤلاء الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) طالبًا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ - ٢٣) عامًا، بمتوسط ٢١,٢٠ وانحراف معياري قدره ٠,٥٧٨، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الشعور بالأمن النفسي، ومقياس القيم، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده ، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالأمن النفسي وأبعاده، وكذلك على مقياس القيم وأبعاده، وأيضًا على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده ماعدا بعد الضغوط البيئية والثقافية توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث.

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

لدى طلبة كلية التربية

د. محمود رامز يوسف

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة:

من أبرز المؤشرات الإيجابية للشخصية السوية المتمتعة بالصحة النفسية الشعور بالأمن النفسي والقيم ويمكن القول أن الشباب من أكثر الفئات حاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية وذلك لما يتعرضون له من أحداث حياة ضاغطة وصراعات ومشكلات نتيجة الفجوة العميقة من التقدم المادى والتكنولوجى والثقافى من ناحية والنمو النفسى والواقع المعاش من ناحية أخرى.

ومن الملاحظ أن التطور المستمرة للحياة بمختلف جوانبها جعلتها حياة عصرية متسارعة في التغيير سواء فى النواحي المعرفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية إلا أن هذا التغير قد يثير حالة من الضغوط النفسية رغم ما ينطوى عليه هذا العصر من مكاسب واختراعات وتكنولوجيا حديثة إلا أنه يعجّ بالأحداث الحياتية المثيرة للقلق والاضطراب النفسى مما يشعر الفرد بتهديد أمنه النفسى والجسمى والمادى والاجتماعى وما صاحب ذلك من تغيرات سريعة عميقة أدت إلى تخلل كثير من القيم وتعدّد وسائل التوافق التى يجب على الفرد تعلمها (عبد المجيد الخليدى، وكمال حسن وهبى، ١٩٩٧).

وإذا كانت أحداث الحياة الضاغطة للشباب طلاب الجامعة تختلف عن أقرانهم العاديين الذين ليسوا فى الكلية وتشمل الضغوط الانتقال إلى الحياة الجامعية، والتأقلم مع البيئة الجديدة ، وإدارة متطلبات الحياة اليومية، وإنشاء شبكة اجتماعية جديدة، والعبء والمطالب الأكاديمية والمالية وضغوط النجاح (إلا أنها تؤثر نفسياً على شخصية الطلاب (Sokratous, Merkouris, Middleton & Karanikola, 2013, 2)

كما أن دراسة العلاقة بين شعور الشباب بالأمن النفسى والقيم وأحداث الحياة الضاغطة إنما يبنى جسوراً بين مجالات علم النفس (علم النفس الاجتماعى، وعلم نفس النمو.. الخ) وبين الصحة النفسية. من أجل درء الأخطار المحيطة بالشباب ، والتى تهدد كيانهم ووجودهم وأمنهم

النفسى فى ظل الظروف الراهنة من الفوضى القيمية الاجتماعية والدينية والأخلاقية؛ حيث انتشر الفساد، والارهاب بشكل مخيف، وغياب قيم حب العمل، والولاء للوطنى، واحترام الممتلكات العامة، والتمسك بتعاليم الشرائع السماوية فكرا وسلوكا والعرف والتقاليد فى مواقف الحياة اليومية.

كما أن هناك قلق متزايد بشأن تآكل القيم بين الشباب والحاجة إلى تعليم القيم لإحداث تغيير إيجابى فى شخصية الطلاب وحياتهم المستقبلية (Shobhaa & Kalab, 2015, 192).

من هنا جاءت فكرة الباحث بأن يقوم بعمل دراسة فى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب طلاب كلية التربية.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن كلاً من الأمن النفسى والقيم يتم اكتسابهما فى المجتمع الذى يحيا فيه الفرد نتيجة تفاعل الإنسان مع أحداث الحياة اليومية ومن خلال الخبرات التى يمر بها فى البيئة، فقد شهد المجتمع المصرى فى النصف الثانى من القرن العشرين مجموعة من التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية وغيرها، ولم تكن التغيرات إيجابية كلها، بل كان له أيضاً العديد من السلبيات ربما كان من أهم مظاهرها انعدام الأمن النفسى والفوضى القيمية، الأخلاقية،.... الخ

كما أن الأمن النفسى من المفاهيم الأساسية فى مجال الصحة النفسية وعدم الشعور بالأمن النفسى لدى الشباب وعدم التعامل مع ضغوط أحداث الحياة يودى إلى مشكلة الجنوح وتفضيل أسلوب العنف والتهدد والصراعات والمشكلات التى تمثل خروجاً عن قيم المجتمع. الأمر الذى يتطلب دراسة طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى والقيم لمساعدة الشباب على التلائم مع الظروف والأحداث الحياتية (بدر إبراهيم الشيبانى، ٢٠٠٠، ٢٢١ ؛ Onifade, Imhonopi & Urim, 2013, 52).

وهذا ما أوضحتته العديد من الدراسات إذ كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأمن النفسى والعنف والاعترا ب النفسى، والوحدة النفسية، ومنها دراسة كل من سوزان صدقة بسيونى (٢٠١١)، رغداء نعيمة (٢٠١٢)، ومنار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣). ودراسة كارتر، كروز وبلاكى وكولينجس Carter, Kruse, Blakely & Collings (2011) وأظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين انعدام الأمن الغذائى والضغط النفسى.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أحداث الحياة الضاغطة، والمرونة النفسية، والنمو الاجتماعى، والشعور بالرضا عن الحياة، والذكاء الوجدانى

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

ومنها دراسة كل من لمياء قيس سعدون (٢٠١٢)، ودراسة أحمد سمير صديق أبو بكر (٢٠١٣)، ودراسة منال فوزى حداد (٢٠١٣)، ودراسة منار مصطفى، وأحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤)، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجي Alexandra, Elena & Sergey (2014)

وأظهرت نتائج العديد من الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والسلوك العدواني والإغتراب النفسي والاضطراب السيكوسوماتي وأعراض الاكتئاب والتشوهات المعرفية والسلوك الجنسى الخطر ومنها دراسة كل من نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميوي (٢٠٠٨)، محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٠)، وناهد سعود (٢٠١٤)، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجي Alexandra, Elena & Sergey (2014)، وتيرنر Turner (2009)، دراسة سوكراتوس، ميركوريس ومداتون وكارانيكولا Sokratous, Merkouris, Middleton & Karanikola (2013).

وأيضاً يلاحظ من خلال نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسى والقيم الدينية، والمساندة الاجتماعية، والمسؤولية الوطنية، والكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس، والذكاء الاجتماعي، ومفهوم اللقلق، والإدراك الاجتماعى والحكام الأخلاقية، والولاء للوطن، ومنها دراسة كل من عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣)، فايزة على عبد الله الشندودي (٢٠١١)، وشيبيرس، جونج ويزيلس وريتر Schepers, Jong, Wetzels (2008) & Ruyter، وعمر صالح ياسين، وصالح سلامه محمود (٢٠١٢)، وجيهان عثمان محمود (٢٠١٤)، وبدر فيحان الحري (٢٠١٤)، وحسين عبيد جبر (٢٠١٥)، فاضل جبار جودة الربيعي، أحمد على عطوان (٢٠١٥)، فاطمة على ناصر الدوسرى (٢٠١٥)، ومصطفى على رمضان مظلوم (٢٠١٤). كما أظهرت نتائج دراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب الجامعة.

كما لاحظ الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس أن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى المجتمع تشكل مواقف حياتية وأكاديمية ضاغطة تؤثر بقوة على شباب الجامعة ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين من الزيادة الكبيرة فى عدد السكان وزيادة نسب البطالة لخريج الجامعات وارتفاع الأسعار، وغياب العدالة التوزيعية، وعدم قدرة الشباب على تحمل مصاريف تكوين أسرة كل ذلك يعتبر مهددات قوية للشعور بالأمن النفسى لديهم والتي انعكست على السلوك والقيم لدى الشباب، ومما لها أثر كبير فى دفع سلوكيات الشباب للتمرد والانحراف عن معايير وقيم المجتمع.

فالقيم هي المعايير المرجعية التي تساعد الفرد في المواقف الغامضة وتساعد في اتخاذ القرارات والإجراءات الحالية والمستقبلية (Blandna,2015, 2520)

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- هل هناك علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والقيم لدى طلبة كلية التربية ؟
- ٢- هل هناك علاقة بين الشعور بالأمن النفسي وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية؟
- ٣- هل يختلف الشعور بالأمن النفسي باختلاف الجنس؟
- ٤- هل تختلف القيم باختلاف الجنس؟
- ٥- هل تختلف أحداث الحياة الضاغطة باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكلا من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية.
- ٢- معرفة تأثير الجنس (الذكور والإناث) في الشعور بالأمن النفسي، وكذلك القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى هؤلاء الطلاب.

أهمية الدراسة:

يرى الباحث أن أهمية الدراسة تتمثل فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

- ١- إنها تلقى الضوء على طبيعة العلاقة بين موضوع حيوى ومهم هو الأمن النفسي فى وقت أصبح فيه الإنسان يفتقد للشعور بالأمن والطمأنينة النفسية وبين أحداث الحياة الضاغطة والقيم كما أن دراسة العلاقة إنما يبنى جسورا بين العديد من مجالات علم النفس (علم النفس الاجتماعى، علم نفس النمو، علم النفس التربوى.....الخ) وبين الصحة النفسية.
- ٢- إن الدراسات والبحوث المتعلقة بقضايا الأمن النفسى والقيم وأحداث الحياة الضاغطة قليلة وقديمة في الوقت نفسه في حدود علم الباحث مما دفعه إلى القيام بدراسته الحالية.
- ٣- تهتم هذه الدراسة بالشباب وخاصة طلبة كلية التربية حيث إنهم يعتبرون معلمى

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

١- إن الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة يعكس أهمية تطبيقية حيث يؤكد ضرورة إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي حتى يتجه شباب الجامعة في سلوكهم بالقيم داخل المجتمع ويواجهون أحداث الحياة الضاغطة التي يعيشونها.

٢- تحسين البيئة النفسية العملية للطلاب وتحسين مخرجات المعلمين في خدمة المجتمع.

٣- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للأفراد ذوي المستوى المنخفض في الأمن النفسي والقيم والتوافق مع أحداث الحياة الضاغطة.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

١- الحد الموضوعي: تتحدد هذه الدراسة بموضوعها الذي يبحث في العلاقة بين الأمن النفسي وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة.

٢- الحدود البشرية: وتتمثل في عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة عين شمس.

٣- الحدود المكانية: وتتمثل في كلية التربية جامعة عين شمس بمحافظة.

٤- الحدود الزمانية: وتتمثل في الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦ القاهرة - ٢٠١٧).

٥- أدوات الدراسة المستخدمة وما يتعلق بصديقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي عرض للمصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية:

١- الأمن النفسي Psychological Safety:

يعرف الباحث الأمن النفسي في الدراسة الحالية بأنه: "شعور الفرد بالأمان نحو الذات والآخرين وأحداث الحياة متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والحب والانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية وتكنى شعوره بالحرمان، أو التهديد، أو الخوف أو القلق ل يتمتع بشخصية إيجابية منتجة " ويقاس إجرائياً بمقدار ما يحصل عليه

المفحوص من درجات على مقياس الأمن النفسي إعداد الباحث.

٢- القيم Values:

يعرف الباحث في الدراسة الحالية القيم بأنها: " عبارة عن مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي يحملها الفرد وتعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ تظهر من خلال تفاعله مع أحداث الحياة في المجتمع وذلك من الناحية الاجتماعية والدينية والأخلاقية " ويقاس إجرائياً بمقدار ما يحصل عليه المفحوص من درجات على مقياس القيم إعداد/ الباحث.

٣- أحداث الحياة الضاغطة Stressful Life Events:

يعرف الباحث في الدراسة الحالية أحداث الحياة الضاغطة بأنها: " هي سلسلة من الأحداث الداخلية والخارجية التي يواجهها الطلاب سواء في إطار الجامعة أم خارجها وذلك من الناحية النفسية والدراسية والأسرية والاقتصادية والبيئية والثقافية " ويقاس إجرائياً بمقدار ما يحصل عليه المفحوص من درجات على مقياس أحداث الحياة الضاغطة إعداد/ الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الأمن النفسي:

مفهوم الأمن النفسي :

يعرف Maslow ماسلو وهو أول من صك مصطلح الأمن النفسي والحاجة للأمن في التسلسل الهرمي له للحاجات بأنه شعور بالأمن والأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، وتلبية الفرد الاحتياجات الحالية والمستقبلية، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود (Fenniman, 2010,34)

ويرى لندرفيل، ومين (Londerville & main,1981,290) أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

ويعرف محمد موسى الشريف (٩،٢٠٠٣) الأمن النفسي أن تكون النفس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه؛ بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب، أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

يفضى إلى اليأس والهون، والإحباط والانزواء.

وتعرف جيهان عثمان محمود (٢٠٠٤: ١٣٧) الأمن النفسي هو إحساس الفرد بتقبل الآخرين له وقبوله لهم، وشعوره بالانتماء إلى جماعة وتقديره فيها بالإضافة إلى شعوره بالسلامة وضمان إشباع حاجاته، وتدنى شعوره بالحرمان، أو التهديد، أو القلق.

وتعرف فايزة على عبد الله (٢٠١١: ١٣) الأمن النفسي هو حالة السكينة والاستقرار، والاطمئنان النفسي التي يشعر بها الفرد نتيجة تحرره من القلق، التوتر وإحساسه بتقبل الآخرين له، وشعوره بالانتماء للجماعة.

ويعرف جارى (Gary, 2013, 515) الأمن النفسي هو شعور بالأمان والثقة والتحرر من الخوف.

ويذكر كل من منار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣: ١٤٦) الشعور بالأمن النفسي حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته.

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة للأمن النفسي أنه: شعور الفرد بالأمان نحو الذات والآخرين وأحداث الحياة متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والحب والانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية وتدنى شعوره بالحرمان، أو التهديد، أو الخوف أو القلق ل يتمتع بشخصية إيجابية منتجة.

أهمية الأمن النفسي:

يشير محمد موسى الشريف (٢٠٠٣، ٩) أن الناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة لدى الشباب يعلم أهمية تحقيق الشعور بالأمن النفسي في واقع الحياة، فالقلق يستبد بالشباب، والخوف من مجهول قائم يكاد يعصف بهم، هذا عدا عن الآثار المدمرة التي تهدد من أصبح وأمسي خائفاً، غير راضى بحاله، ولا سعيد بأيامه لذلك أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات.

كما يشير فينيمان (Fenniman, 2010, 36) إلى أهمية الأمن النفسي في قدرة الفرد على تحمل المخاطر وأحداث الحياة الضاغطة دون أى خوف من العواقب والنتائج المترتبة، فالفرد

هنا قادر على العمل دون خوف من ضرر أو عواقب.

وتستوجب الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي لدى الشاب الجامعي الاستقرار الاجتماعي والاشباع في بيئته الاجتماعية؛ حيث يرى البيئة الاجتماعية الواسعة وأحداثها مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح (حامد زهران، ١٩٩٧، ٣٣).

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد النفسي والاجتماعي خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن، والعكس صحيح فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي (إبراهيم بدر، ٢٠١٢، ٢٧٥).

أبعاد الأمن النفسي:

يتضمن الأمن أبعاد متعددة ومنها: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية والثقافية، والنفسية، والأمن النفسي يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة الشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر، ويكون الإنسان آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والقيسولوجية، والعدل والحرية والمساواة والكرامة، مع الانتماء إلى جماعة أمّنه وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً، ضالاً، خائفاً، لا يستقر على أرض، ولا يطمئن إلى حياة (ناهدة سابا العرجا، وتيسير محمد عبد الله، ٢٠١٥، ٨٢).

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يؤثر الأمن ويتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية ومن أهم هذه العوامل الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين، وأساليب التنشئة الاجتماعية، والاستقرار الأسري والاجتماعي، الدخل المادي للأفراد والمؤسسات التي تحقق إشباع الحاجات والصحة النفسية؛ حيث تقوى الصحة النفسية الأمن النفسي والتوافق مع النفس والمجتمع (السيد محمد عبد المجيد، ٢٠١١، ٢٩٢-٢٩٤).

ويذكر فورناني، تورونين ونيملا (Vornanen, Torronen & Niemela, 2009, 408)

أهم عوامل انعدام الأمن النفسي المؤثرة لدى الشباب هي:-

١- عوامل داخلية: تتعلق بالعواطف الشخصية والخبرات الداخلية مثل الخوف والقلق وانخفاض تقدير الذات وعدم الاستقرار والشعور بالكفاءة والثقة بالنفس.

٢- عوامل خارجية: تتعلق بالواقع الخارجي المحلي والعالمي مثل سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي والعنف والبطالة والحروب وقصور الوضع المالي للفرد وضعف الوعي

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦ - المجلد السابع والعشرون - يولية ٢٠١٧ = ٣٩٣

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

الدينى الشك والتهديدات بخصوص المستقبل.

- ٣- عوامل اجتماعية: تتعلق بالتفاعل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية اليومية مثل الوحدة النفسية ونقص المساندة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ونقص الرفاهية الاجتماعية والشعور بعدم الإنتماء.

عواقب فقدان الأمن النفسى:

- يشير ماسلو Maslow إلى أربعة عشر مؤشراً، بل اعتبرها دالة على عدم الشعور بالأمن النفسى وهذه المؤشرات هى:
- ١- شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب، وأنه يتعامل معاملة فاتره وبدون عطف ومودة وشعوره بأنه مكروه أو محتقر.
 - ٢- شعور الفرد بالعزلة والوحدة والغربة والبعد عن الحياة.
 - ٣- إدراك العالم والحياة كمكان مظلم وفيه عدااء وتحد وكأنه غابة موحشة كل إنسان ضد أخيه.
 - ٤- تصور الناس الآخرين على أنهم أساسا سيئون وأنانيون وخطرون وعدوانيون ولديهم تحد وتهديد.
 - ٥- الشعور الدائم بالتهديد والخطر والقلق.
 - ٦- الشعور بعدم الثقة والحسد والغيرة تجاه الآخرين، والشعور بالعدواة والتحاييل والتعصب والكراهية.
 - ٧- نزعة نحو توقع حدوث المكاره، والتشاؤم بشكل عام.
 - ٨- نزعة نحو عدم السعادة وعدم القبول والرضا.
 - ٩- الشعور بالتوتر الانفعالى والضغط والصراع وما يترتب على كل ذلك من عصبية وتعب وتهيج وتشنج المعدة وغير ذلك من الاضطرابات السيكوسوماتية، والكوابيس الليلية، والتلذذب، وعدم الثبات الانفعالى والحيرة والتردد غير المقبول.
 - ١٠- نزعة قهرية للإستبطان أو نزوع نحو القهر الذاتى وتأمل ذاتى مرضى وحالة مزمنة للوعي بالذات.
 - ١١- الشعور بالإثم والذنب والخطيئة والشعور بإدانة الذات مع فتور الهممة والعزيمة ونزوع نحو الانتحار.
 - ١٢- اضطراب الذات فى جوانب متعددة فى تقدير الذات، الشعور بالضعف والنقص والدونية وبأن للفرد لاحول له ولا قوة والطموح القهرى والتعطش نحو المال والجاه وحب التملك،

ونزعة نحو التفافس ونزعات ماسوشية (أى حب التمتع بالألم) والاعتماد الزائد على الآخرين والخضوع القهرى ونزعه للاستعطاف.

١٣- تعطش دائم للامن والامان والسعى المستمر لبلوغها، ونزعات عصابية وهروبية ونزعات ذهانية (هذيان وهوس).

١٤- التمرکز حول الذات والأثانية ونزعة للتفرد (Owens, 1971, 17-18).

وينكر فينيمان (Fenniman, 2010, 50) أن غياب الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار الضارة تشمل إعاقة نمو الشخصية، والتطوير، والابتكار، والتعلم والتكيف مع التطور المستمر للحياة.

الفروق بين الجنسين في الأمن النفسي:

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي فبعض الدراسات تؤيد نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الذكور (سلام هاشم حافظ، وأحمد إبراهيم راضي، ٢٠١٠؛ عمر صالح ياسين، وصالح سلامة محمود ٢٠١٢؛ منار سعيد بني مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين ٢٠١٣) وأرجعت هذه الفروق إلى الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية؛ حيث يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر قوة وتحدياً وبالتالي أكثر أماناً واطمئناناً من الإناث بينما دراسات تؤيد نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الإناث (shruti&Kiran, 2013)؛ حسين عبيد جبر ٢٠١٥؛ فاضل جبار جودة الربيعي، وأحمد على عطوان ٢٠١٥).

في حين أن البعض الآخر من الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي (إياد محمد نادي اقرع ٢٠٠٥؛ مصطفى على رمضان مظلوم ٢٠١٤)، وأرجعت ذلك إلى التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية؛ حيث ساوت بين الذكور والإناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسؤولية دون تفريق بينهما.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

اختلفت وجهات النظر للأمن النفسي باختلاف النظريات والمدارس المختلفة في علم النفس، بل وأحياناً وجد الخلاف حتى بين أتباع المدرسة الواحدة، وفيما يلي عرض موجز لبعض منها:

يرى فرويد في نظرية التحليل النفسي أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي، مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق، باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية وأن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام (الهو-الأنا-الأنا الأعلى)، ويرى "فرويد" أن الأنا هو المسئول عن توفير الأمن

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

النفسي وذلك بمحافظته على الفرد من التهديدات الداخلية والخارجية (حسام محمد علي، ٢٠١٢، ٢١).

وترى هورني Horney وهي من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي أن شعور الفرد بالأمن النفسي، يعود في جذوره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة، وإذا أظهر الوالدان مشاعر دفاء وحنان وعاطفه، أشبعت حاجته إلى الأمن ونما نمواً سويًا والعكس صحيح تنشأ العدوانية بأشكالها المتنوعة نتيجة سوء إشباع الأمن النفسي (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٥، ١٢٧-١٢٨).

ويرى إريكسون في نظريته للنمو النفسي الاجتماعي أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن، فقد تفتته في العالم ومن حوله وطور مشاعرًا من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم، وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (خالد الرقاص، ويحيى الرفاعي، ٢٠١٠، ١٣٦).

ويعتبر ماسلو (Maslow) واحداً من أصحاب المدرسة الإنسانية في علم النفس، ويعد من أكثر الباحثين النفسيين اهتماماً بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، وقدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما، فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات. ومما سبق يتضح شمولية نظرة ماسلو للحاجة إلى الأمن، والتي تمتد لتشمل جميع مناحي حياة الفرد، لاسيما في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين (Zimbardo & Weber, 1994, 39).

وينكر سيد صبحي (٢٠٠٠، ١١) أن الأمن النفسي هو وصول الإنسان إلى الصحة النفسية، ولكن يرى أن ذلك مطلباً مستحيلاً بحكم طبيعة الإنسان وحياته ويتفق الباحث في ذلك حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي من الحاجات الأساسية، والتي يعتبر إشباعها أمراً ضرورياً لدى الشباب وشرط أساسي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتكون شخصية إيجابية بناءة، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

ويرى ألبرت إليس A, Ellis فى نظريته المعرفية أن شعور الفرد بالأمن النفسى يربط بالتفكير العقلاني؛ بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية (عماد مخيمر، ٢٠٠٣، ٦١٦).

وقد ربط الإسلام الأمن والطمأنينة بصالح الأعمال والسلوكيات الطيبة، ويظهر ذلك فى مواضع كثيرة منها ارتباط الأمن لدى الشخص بصدقه، فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة" (محمد عبدالله الخطيب التبريزي، ١٩٨٥، ٨٤٥).

ومن السمات التي يتحقق من خلالها الأمن النفسى لدى المسلم، الرضا والقناعة بما رزقه الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من أصبح [منكم] آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها" (محمد عيسى الترمذي، ١٩٦٢، ٥٧٤).

ولا يقتصر الأمن النفسى فى الإسلام على الحياة الدنيا فقط، ولكنه يمتد إلى اليوم الآخر ليكون آمناً سمردياً غير منقطع؛ حيث ينعم المؤمن بالخلود الأمن، مما يزرع الثقة والطمأنينة فى نفس المؤمن، قال تعالى {أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتُ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا الْعَمَلِينَ} آل عمران ١٣٦

واستنباطاً مما سبق نجد أن جذور الشعور بالأمن النفسى تبدأ فى مرحلة الطفولة، ويمتد تأثيره على الفرد فى مراحل حياته المقبلة.

ثانياً : القيم :

مفهوم القيم:

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التى عنى بها كثير من الباحثين فى التخصصات العلمية المختلفة، وأصبح لهذا المفهوم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد ونستعرض بعض التعريفات السيكلوجية للقيم فيما يلى:-

يعرف أوينز (Owens,1971,16) القيم هى المثل الاجتماعية والاتجاهات والمعتقدات أو المعايير التى يستخدمها الأفراد فى تقييم أو تنظيم سلوكهم فى المجتمع.

كما يعرف عبد اللطيف محمد خليفه (١٩٩٢، ١٤) القيم هى التى توجه سلوك الأفراد

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب منه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة.

ويرى سعيد على رافع الحسنية (١٨،٢٠٠٥) القيم هي مجموعة من القواعد والتنظيمات والضوابط التي يلتزم بها الفرد والمجتمع وتنظم حياته بصورة مثلى.

وتذكر فائزة على عبد الله (١٢، ٢٠١١) أن القيم هي مبادئ وقواعد لدى الفرد تعكس معتقداته، وثقافته، وتوجه سلوكه، واتجاهاته، تضبط تصرفاته فيدركها بعقله، ويشعر بها بأحاسيسه، ويترجمها أفعالا، عملية، بحيث تصبح له مرجعا في حياته.

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة للقيم بأنها: عبارة عن مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي يحملها الفرد وتعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ تظهر من خلال تفاعله مع أحداث الحياة في المجتمع وذلك من الناحية الاجتماعية والدينية والأخلاقية.

أهمية القيم:

تحقق القيم للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة التحديات التي تواجهه، وتحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، وتحميه من الانحراف والانجراف وراء شهوات النفس، وغرائزها، والفرد في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص، والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير وبالتالي للقيم أثر بالغ في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته كما أن للقيم أهمية بالغة للمجتمع حيث تحفظ المجتمع من السلوكيات الفاسدة، مما يجعاه مجتمعا قويا بقيمة (فائزة على عبد الله، ٢٠١١، ٢١-٢٣).

الفروق بين الجنسين في القيم:

تؤيد نتائج الدراسات السابقة وجود الفروق بين الذكور والإناث في القيم حيث توجد فروق في القيم الأخلاقية وفق متغير النوع لصالح الإناث (فائزة على عبد الله الشندودي ٢٠١١؛ فاضل جبار جودة الربيعي، وأحمد على عطوان (٢٠١٥)، وأرجع الباحثون ذلك إلى اختلاف الدور الجنسي والمعايير التي يحددها المجتمع لكل جنس، بينما تنفي دراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣)، وجود فروق في القيم الاجتماعية وفق متغير النوع.

النظريات المنسوبة للقيم:

وفيما يلي عرض موجز لبعض منها :-

يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أثناء الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل، وهما يعلنان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه، كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ؛ فيما يجب عليه (بوعطى سفيان، ٢٠١٢ : ٩٧).

ويرتكز تصور « سجموند فرويد » في ارتقاء القيم الأخلاقية على مفهوم الأنا الأعلى والذي يعمل على كف دفعات « الهو » ذات الطابع الجنسي أو العدوانية وإقناع الأنا بإحلال الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية والعمل على بلوغ الكمال (عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٢، ١٢٣-١٢٤).

ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها سلوك كغيرها من السلوكيات، فكل السلوكيات متعلمة نتيجة لتفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فالسلوك أو القيم المرغوبة متعلمة، وكذلك الغير مرغوبة، وذلك اعتماداً على مبادئ التعلم التي نقر بها المدرسة السلوكية (بوعطى سفيان، ٢٠١٢، ٩٨).

وينظر في النظرية المعرفية للضغوط بأنها علاقة تفاعلية تأثير وتأثر بين الفرد وبيئته، كما أن هناك عمليتين تحددان المواقف الضاغطة الخاصة بالعلاقة بين الفرد والبيئة هم: عملية التقدير العقلي المعرفي، ومهارات المواجهة، وبذلك فسرت هذه النظرية الضغوط وكيفية مواجهتها بسلسلة من التقديرات العقلية والمعرفية (محمد الصافي عبد الكريم، ٢٠١٠، ٦٤١).

وبالتالي القيم تنشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية، ويعتبر بياجيه من أوائل العلماء الذي أبدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية. يرى أصحاب هذه النظرية المعرفية أن اكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة، وأن هذا التغير في الأبنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية إلى التجريد. وأوضح أن ذلك يؤثر على الارتقاء الوجداني وعلى نسق القيم الذي

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة
يتبناه الفرد (بوعطى سفيان، ٢٠١٢، ٩٨).

وقد أوضح « ماسلو » في نظريته عن الدافعية أن هناك نوعا من الارتقاء المتتالي للحاجات حيث ترتقي حاجات الفرد في شكل نظامي متدرج وتأخذ هذه الحاجات والأهداف شكلا متدرجا في الأهمية بالنسبة للفرد، وأوضحت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط أو علاقة واضحة بين ارتقاء قيم الفرد وبين ارتقاء دوافعه وحاجاته (عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٢، ١٢٠-١٢١؛ بوعطى سفيان، ٢٠١٢، ١٠٠).

ومحور التركيز في النظرية البنائية الوظيفية " يتحدد في الوظيفة " التي تعد النتيجة المترتبة على أي نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي. يعد " دور كايم " في نظر الكثير من علماء الاجتماع رائدا لهذه النظرية، ولذلك نجد أن النظام الاجتماعي عند " دور كايم " يوجد لإشباع الحاجات الاجتماعية وأن كل الأنساق الأخلاقية تؤدي وظيفة للتنظيم الاجتماعي، وأن كل مجتمع يطور نظاما أخلاقيا يتلاءم مع الوظيفة الحقيقية التي يؤديها، ووفقا لذلك أننا لا ندرك الأخلاق بصفاتها شيئا عالميا ولكنها محكومة ومحددة بظروف بنائية نوعية، فالتغيرات التي تحدث في بناء المجتمع هي المسئولة عن تغيير العادات والتقاليد (بوعطى سفيان، ٢٠١٢، ١٠٣ - ١٠٤).

ثالثاً: أحداث الحياة الضاغطة:

مفهوم أحداث الحياة الضاغطة:

تعرف آمال عبد القادر جودة (٢٠٠٤: ٦٧١) أحداث الحياة الضاغطة بأنها سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها طلاب الجامعة سواء في إطار الجامعة أم خارجها، وتتطلب منهم سرعة التوافق في مواجهتها، لتجنب ما ينتج عنها من آثار سلبية على المستوى النفسي، والجسمي، والاجتماعي.

كما يعرف محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٠: ٦٣٨) أحداث الحياة الضاغطة بأنها ما يواجه الطالب من ضغوط أسرية، وإقتصادية، ودراسية، واجتماعية وصحية.

ويذكر كل من منار مصطفى، أحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤: ٢١٥) أحداث الحياة الضاغطة هي التعرض لمشكلات وأحداث تواجه الفرد، وتسبب له إرباكاً في توازنه الداخلي، نتيجة لشعوره بالتهديد، وتتطلب منه القيام بمجهود إضافي للعودة إلى توازنه الطبيعي.

ويوضح محمد سعد حامد (٢٠٠٩، ٣٧٥) الفرق بين الضغوط Stress والمثيرات الضاغطة Stressors فالضغوط هي تلك الحالة من عدم الراحة الناتجة عن المثيرات الضاغطة التي تهدد

كما أن أحداث الحياة الضاغطة تتراوح بين الأحداث الشاقة والشديدة جداً، كوفاة أحد أفراد الأسرة، والطلاق، والإصابة بمرض خطير، أو لإحداث الضاغطة الأقل شدة كتغير العمل، أو تغير مكان السكن وهناك ما يعرف بضغط أحداث الحياة اليومية التي يتعرض لها الفرد بشكل يومي مثل الازحام المروري، والوقوف الطويل في الطابور بهدف الحصول على خدمة معينة (منار مصطفى، و أحمد الشريفيين، ورامي طشطوش ، ٢٠١٤: ٢٠٩).

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة أحداث الحياة الضاغطة أنها سلسلة من الأحداث الداخلية والخارجية التي يواجهها الطلاب سواء في إطار الجامعة أم خارجها وذلك من الناحية النفسية والدراسية والأسرية والاقتصادية والبيئية والثقافية "

العوامل المؤثرة على إدراك أحداث الحياة الضاغطة:

- ويوضح عبد الرحمن سليمان (١٩٩٤، ٦٠) أن أهم مصادر الأحداث للضاغطة فيما يلي:-
- المشكلات النفسية (الانفعالية): وهو القلق والاكتئاب والفقر وسرعة التهور.
 - المشكلات الاقتصادية: المتمثلة في المستوى الاقتصادي المنخفض، وهم الذين يعيشون في منطقة مزدحمة بالسكان، فهؤلاء يعيشون اضطرابات أسرية ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.
 - المشكلات الأسرية مثل غياب أحد الوالدين، المشاحنات.
 - الضغوط الاجتماعية المتمثلة في سوء العلاقة بالآخرين، وصعوبة تكوين صداقات.

الفروق بين الجنسين في أحداث الحياة الضاغطة:

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث في أحداث الحياة الضاغطة فبعض الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في أحداث الحياة الضاغطة (تيرنر 2009؛ محمد الصافي عبد الكريم ٢٠١٠؛ منال فوزي حداد ٢٠١٣؛ ناهد سعود ٢٠١٤؛ منار مصطفى، أحمد الشريفيين، ورامي طشطوش ٢٠١٤)، وأرجعت ذلك إلى التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية؛ حيث ساوت بين الذكور والإناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما.

بينما أظهرت دراسات (نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري ٢٠٠٨؛ لمياء قيس سعدون ٢٠١٢) وجود فروق بين الجنسين في أحداث الحياة الضاغطة لصالح الذكور وأرجعت هذه

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

الفروق إلى الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية؛ حيث يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر قوة وتحدياً وبالتالي أكثر مواجهة للضغوط، بينما يتوقع من الاناث أن يكن في درجة أقل من الذكور في هذه الصفات.

النظريات المفصلة للضغوط:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تقديم تفسير لما تسببه الأحداث الضاغطة من أثار سلبية على الجوانب الموقفية والانفعالية والسلوكية وفيما يلي عرض موجز لبعض منها:-

يعتبر فهم نظرية سبيلرجر Spielberger في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده، فقد قام نظريته في القلق على أساس التميز بين قلق السمة Anxiety Trait وقلق الحالة Anxiety State ويقول إن للقلق شقتين : سمة القلق أو القلق العصابي أو المزمن وهو استعداد طبيعى أو إتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية، وقلق الحالة هو قلق موضوعى أو موقفى ويعتمد على الظروف الضاغطة (أحمد عبد الله محمد ، ٢٠١٣، ٣٢).

وينظر فى النظرية المعرفية للضغوط بأنها علاقة معينة بين الفرد وبينته، وعلاقة تفاعلية ومتغيرة باستمرار وعلاقة تأثير وتأثر بين الفرد وبينته (Folkman, 1984, 840)

ويرى لازاروس أن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف، ولكنه علاقة خاصة من التفاعل الدينامى بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط، ويعتمد تقييم الفرد للموقف الضاغط على عوامل عديدة منها العوامل الشخصية والاجتماعية والعوامل المتصلة بالموقف الضاغط نفسه وأن ما يعتبر ضاغطاً لفرد قد لا يعتبر ضاغطاً لآخر (فاروق السيد، ١٠، ٢٠٠١).

إن المنظور المعرفى فى تناول الضغوط وضع فى اعتباره الأبعاد النفسية والاجتماعية وطبيعة الموقف الضاغط وتفاعل جميع الأبعاد لتصبح الأحداث ضغوطاً.

وركزت نظرية أحداث الحياة الضاغطة على الأحداث البيئية التي يتعرض لها الانسان خلال حياته، وبدأ الاعتماد على هذه النظرية في الثلاثينات من القرن العشرين في البحوث والدراسات التي أجراها ادولف ماير Meyer باستخدام قوائم خبرات الحياة لتشخيص المشكلات الطبية، وعن طريق دراسة تاريخ حياة الفرد ومعرفة بداية ظهور أعراض الاضطرابات الجسمية وقد كان الهدف من استخدام هذه القوائم هو تحديد أحداث الحياة اليومية التي يحتمل أن تكون من مسببات الإصابة ببعض الأمراض.

وتعود هذه النظرية إلى كل من هولمز وراهي Holmes & Rahi وجها اهتمامهما إلى جميع الأحداث وتغيرات الحياة الضاغطة التي تؤثر على الفرد في مختلف مجالات حياته : كالمجال العائلي ، والمهنة ، والمتطلبات الاقتصادية والتعليمية وعلاقاته مع الآخرين ، وسكنه، وأشار إلى الأحداث التي يتعرض لها الفرد تكون على نوعين: سلبية وإيجابية ، مفرحة أو محزنة فبعض هذه الأحداث كالزواج أو ولادة طفل جديد للعائلة ، ربما تدرك على أنها أحداث إيجابية أو مرغوبة اجتماعيا ولكنها تسبب ضغطا على الفرد وتتطلب منه التوافق معها (لمياء قيس سعدون، ٢٠١٢، ٨٤-٨٥).

رابعاً: الأمن النفسي وعلاقته بكل من أحداث الحياة الضاغطة والقيم:

لا شك أن الأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد تؤثر على الأمن النفسي؛ بحيث تدفعه إلى الشعور بالضيق والإحباط والاكتئاب والقلق والإحساس بالاغتراب وغيرها من الانفعالات السلبية إضافة إلى القيام باستجابات سلوكية غير ملائمة للمبادئ والمعايير الاجتماعية كالانطواء والتفوق على الذات وتجنب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وعدم الانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية.

وقد أشارت دراسة سوزان صدقة بسنيوني (٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والعنف حيث إن الشعور بالأمن النفسي يتدنى لدى شباب الجامعة بزيادة درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري والجامعي الذي يؤدي إلى حدوث درجة عالية من الشعور بعدم الأمن.

وأوضحت دراسة رغداء نعيصة (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والاغتراب النفسي أي كلما انخفضت درجة الأمن النفسي لدى الطلبة ارتفعت درجة الاغتراب النفسي لديهم ويحدث الاغتراب نتيجة العوامل النفسية المرتبطة بنمو الشباب وبين العوامل المرتبطة بالمجتمع الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية.

وأكدت دراسة كل من منار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية ذلك لأن فقدان الأمن النفسي قد يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية مثل فقدان الصحة النفسية، وفقدان الثقة بالآخرين، وإدراك البيئة المحيطة بالفرد مكان منفر ينطوي على العديد من السلبيات ولا يمتلك الفرد الكفاءة الاجتماعية والسلوكية للتعامل مع أحداث الحياة المختلفة.

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أحداث الحياة الضاغطة والنمو الاجتماعي والشعور بالرضا عن الحياة والمرونة النفسية والذكاء الوجداني ومنها دراسة كل من منال فوزى حداد (٢٠١٣)، ومنار مصطفى، وأحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤)، أحمد سمير صديق أبو بكر (٢٠١٣)، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجي (2014) Alexandra, Elena & Sergey حيث تؤكد على الظروف المعيشية وأحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها الشباب.

بينما أوضحت دراسة كارتر، كروز وبلاكي وكولينجس Carter, Kruse, (2011) Blakely & Collings وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين انعدام الأمن الغذائي والضغط النفسي ، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كل من نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري (٢٠٠٨) ، ودراسة محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٠) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والسلوك العدواني والإغتراب حيث إن حياة الشباب مليئة بالأحداث الضاغطة مثل المشكلات السلوكية وضغوط الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح، وتدهور القيم والتفاوت الحضاري والثقافي وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية، وغيرها ومن أحداث الحياة الضاغطة التي تجعل التوافق صعبا في مجالات الحياة المختلفة وعدم الارتياح النفسي.

كذلك أظهرت نتائج دراسة ناهد سعود (٢٠١٤) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة والاضطراب السيكوسوماتي أي كلما زادت أعباء الفرد المرهقة زاد احتمال إصابته بالأمراض السيكوسوماتية. وتأتي هذه العلاقة من عجز الفرد عن تحقيق التكيف السوي والمناسب في أثناء مواجهته الضغوط النفسية المحيطة به والتي تقوده إلى سلسلة من الأعراض الجسدية تعبر عن فقدان الفرد القدرة على السيطرة وإدارة الانفعالات بمرونة مناسبة .

وأُسفرت ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجي Alexandra, Elena & Sergey (2014) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة وأعراض الاكتئاب والتشوهات المعرفية والسلوك الجنسى الخطر أي كلما زادت أعباء الفرد وأحداث حياته الضاغطة كلما زادت أعراض الاكتئاب والتشوهات المعرفية والسلوك الجنسى الخطر لدى الشباب. ودراسة مارتن، مادوكس وتشين وجليمان وكولمان Martin, Maddocks, Chen, Gilman & Colman (2016) أظهرت أن الأمراض النفسية لدى الأفراد نتيجة أحداث الحياة الضاغطة وعدم الشعور بالأمن.

كما يلاحظ من خلال نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن

النفسي والقيم الدينية، والمسؤولية الوطنية والكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس والذكاء الاجتماعي ومفهوم القلق الإدراك الاجتماعي والإحكام الأخلاقية ومنها دراسة كل من عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣)، دراسة فايزة على عبد الله الشندودي (٢٠١٠)، ودراسة كلا من عمر صالح ياسين، وصالح سلامه محمود (٢٠١٢)، ودراسة جيهان عثمان محمود (٢٠١٤)، ودراسة بدر فيحان الحربي (٢٠١٤)، ودراسة حسين عبيد جبر (٢٠١٥)، ودراسة كلا من فاضل جبار جودة الربيعي، أحمد على عطوان (٢٠١٥) أي كلما زاد الالتزام الديني والمسؤولية الوطنية والكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس والذكاء الاجتماعي ومفهوم القلق، والإدراك الاجتماعي والإحكام الأخلاقية كلما زاد الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب.

وأوضحت دراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي، أي كلما زاد الالتزام بالقيم الاجتماعية كلما التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالأمن النفسي.

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والقيم، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالأمن النفسي وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلاب كلية التربية.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن للباحث صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس القيم وأبعاده.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي نظراً لما ينطوي عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر وانتهاء بوضع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثانياً: العينة:

بلغت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية (٣٦٤) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية، جامعة عين شمس منهم (٦١) طالباً، و(٣٠٣) طالبة، وتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٣) عاماً، متوسط ٢١,٢٠ وانحراف معياري قدره ٠,٥٧٨

وقد قام الباحث بعدة خطوات لاختيار هذه العينة على النحو الآتي:

- ١- قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس الأمن النفسي، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس القيم على عينة إجمالية قدرها (٤٠٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٣) عاماً.
- ٢- قام الباحث بتصحيح المقاييس بعد الإنتهاء من التطبيق وتبين أن هناك (٢٣) استمارة تم استبعاد لعدم استكمال الاستجابات على كل عبارات المقاييس، (١٣) استمارة بها أكثر من استجابة على بعض عبارات المقاييس وأصبح عدد الاستمارات الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (٣٦٤) استمارة لطلاب والطالبات عينة الدراسة.
- ٣- وأخيراً قام الباحث باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، واختبار (ت) وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

١- مقياس الأمن النفسي ((إعداد الباحث)

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيج من مقاييس سابقة عن الأمن النفسي، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس؛ حيث طلب من كل طالب تحديد تصوره عن مفهوم الأمن النفسي ومتى يشعر

بذلك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٣٦) عبارة تقيس الأمن النفسي بأبعاده الثلاثة وهي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، وبحيث يتضمن كل بعد (١٢) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وبعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% وعددها (٦) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٣٠) عبارة؛ حيث يتضمن كل بعد (١٠) عبارات، ويبين الجدول التالي توزيع عبارات مقياس الأمن النفسي.

جدول (١)

توزيع عبارات مقياس الأمن النفسي

البعد	العبارات الموجبة	العبارات السلبية
المعرفي	١، ٤، ١٠، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	٧، ١٦
الوجداني	٢، ٥، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٦، ٢٩	١٤، ٢٣
السلوكي	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٤، ٣٠	٢١، ٢٧

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي:

- الاتساق الداخلي للمقياس: قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التفتين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس
والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد

معرف		وجداني		سلوكي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٠٤١	٢	٠٠,٠٦٣	٣	٠٠,٠١٢
٤	٠٠,٠٣٢	٥	٠٠,٠٤٩٠	٦	٠٠,٠٥٨٢
٧	٠٠,٠٣٨٠	٨	٠٠,٠٤٥٦	٩	٠٠,٠٥٣٣
١٠	٠٠,٠٦٢١	١١	٠٠,٠٥٦٩	١٢	٠٠,٠٤٤٦
١٣	٠٠,٠٣٥٠	١٤	٠٠,٠٤٦٦	١٥	٠٠,٠٥١٥
١٦	٠٠,٠٢٩٢	١٧	٠٠,٠٥٢٧	١٨	٠٠,٠٣٦٩
١٩	٠٠,٠٢٦٢	٢٠	٠٠,٠٥٦٠	٢١	٠٠,٠٥٥٩
٢٢	٠٠,٠٧١٣	٢٣	٠٠,٠٣٦٠	٢٤	٠٠,٠٢٩٢
٢٥	٠٠,٠٤٩٦	٢٦	٠٠,٠٦٥٣	٢٧	٠٠,٠٥٠٨
٢٨	٠٠,٠٧٠٤	٢٩	٠٠,٠٦٥٥	٣٠	٠٠,٠٣٧٨

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠٠٠١ للرمز (*) دال عند ٠٠٠٥

يتضح من جدول (٢) أن العبارة رقم (١) غير متسقة مع مع باقي عبارات البعد الأول ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٢٩) عبارة.

- أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معرفي	٠٠,٠٨٩٢	٠,٠١
وجداني	٠٠,٠٨٧٢	٠,٠١
سلوكي	٠٠,٠٨٥٠	٠,٠١

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، مما يدل على إتساق أبعاد المقياس.

- ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية

على ٣٦ من الطلاب بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون	معامل ثبات ألفا كرونباخ
معرفي	٠,٥٥٦	٠,٤٥١
وجداني	٠,٧١٩	٠,٧١٦
سلوكي	٠,٦٠١	٠,٥٥٤
الدرجة الكلية	٠,٨٢٠	٠,٨٤٤

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات

- صدق المحكمين: تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

- الصدق الظاهري: قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التفتين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

طريقة تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس (٢٩) عبارة لقياس الأمن النفسي، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا، بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (٨٧) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٢٩) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع الأمن النفسي، أما الدرجة

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشمل البعد المعرفي عبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥)، والبعد الوجداني عبارات (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٨)، والبعد السلوكي عبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٩).

وبعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس الأمن النفسي يصبح المقياس في صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من (٢٩) عبارة.

٢- مقياس القيم (إعداد الباحث)

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح من مقاييس سابقة عن القيم، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس حيث طلب من كل طالب تحديد تصوره عن مفهوم القيم ومتى يشعر بذلك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٣٠) عبارة تقيس القيم بأبعاده الثلاثة وهي: الاجتماعية، الدينية، الأخلاقية، وبحيث يتضمن كل بعد (١٢) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وبعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% وعددها (٦) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٣٠) عبارة، حيث يتضمن كل بعد (١٠) عبارات، ويبين الجدول التالي توزيع عبارات مقياس الأمن النفسي.

جدول (٥)

توزيع عبارات مقياس القيم

البيد	العبارات الموجبة	العبارات السلبية
القيم الاجتماعية	١، ٤، ٧، ١٠، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٣
القيم الدينية	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٧
القيم الأخلاقية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٣٠	٢١

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي:

- الاتساق الداخلي للمقياس: قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية

(عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس
والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد

القيم الاجتماعية		القيم الدينية		القيم الأخلاقية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤٩	٢	-----	٣	٠.٤١٤
٤	٠.٢٦٦	٥	٠.٤٩٦	٦	٠.٤٥٦
٧	٠.٥٤٨	٨	٠.٤٩٦	٩	٠.٥٧٩
١٠	٠.٧١٩	١١	-----	١٢	٠.٢٢٥
١٣	٠.٥٥٥	١٤	٠.٤٤٩	١٥	٠.٤٥١
١٦	٠.٧٣٤	١٧	٠.٤٦٨	١٨	٠.٥٣٤
١٩	٠.٦٩٧	٢٠	٠.٤٩٦	٢١	٠.٦٣٢
٢٢	٠.٧٤١	٢٣	٠.٤٩٦	٢٤	٠.٤٢٢
٢٥	٠.٦٩٧	٢٦	٠.٣٠٦	٢٧	٠.٣٠٢
٢٨	٠.٦٧٢	٢٩	٠.٥٩١	٣٠	٠.٥٥٨

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠.٠١ الرمز (*) دال عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) أن العبارة رقم (٢، ١١) غير متسقة مع مع باقي عبارات البعد الثانى والعبارة رقم (١٢) غير متسقة مع مع باقي عبارات البعد الثالث ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من (٢٧) عبارة.

- أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلى ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس
والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	٠.٨٢٩	٠.٠١
القيم الدينية	٠.٥٧٩	٠.٠١
القيم الأخلاقية	٠.٧٨٠	٠.٠١

ويتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على إتساق أبعاد المقياس.

- ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على ٣٦ من الطلاب بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠.٧١٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون	معامل ثبات ألفا كرونباخ
القيم الاجتماعية	٠.٤٧٦	٠.٤٥٥
القيم الدينية	٠.٣٩٩	٠.٣٨٠
القيم الأخلاقية	٠.٥٣٣	٠.٥٨٩
الدرجة الكلية	٠.٦٨١	٠.٧٨٣

ويتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- صدق المحكمين: تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

- الصدق الظاهري: قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة النقتين) مكونة من (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بتربية عين شمس بهدف التعرف على

مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

طريقة تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس (٢٧) عبارة لقياس القيم، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد القيم الاجتماعية، والبعد القيم الدينية، والبعد القيم الأخلاقية، ويتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا، بحيث تغطي الدرجات ١، ٢، ٣ في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (٨١) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٢٧) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع القيم، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشمل بعد القيم الاجتماعية عبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥)، وبعد القيم الدينية عبارات (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦)، وبعد القيم الأخلاقية عبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧).

وبعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس القيم يصبح المقياس في صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من (٢٧) عبارة.

٣- مقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد الباحث)

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيج من مقاييس سابقة عن أحداث الحياة الضاغطة، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس حيث طلب من كل طالب تحديد تصوره عن أحداث الحياة الضاغطة ومتى يشعر بذلك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٦٠) عبارة تقيس عن أحداث الحياة الضاغطة بأبعاده الخمسة وهي: بعد الأحداث الضاغطة الدراسية، والبعد الأحداث الضاغطة الأسرية، والبعد الأحداث الضاغطة النفسية، وبعد الأحداث الضاغطة الاقتصادية، وبعد الأحداث الضاغطة البيئية والثقافية بحيث يتضمن كل بعد (١٢) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

وبعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠%.

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

وعدهما (١٠) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولى على (٥٠) عبارة، حيث يتضمن كل بعد (١٠) عبارات، ويبين الجدول التالي توزيع عبارات مقياس أحداث الحياة الضاغطة.

جدول (٩)

توزيع عبارات مقياس أحداث الحياة الضاغطة

العبارات	البعد
١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦	الضغوط الدراسية
٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧	الضغوط الأسرية
٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٤٨	الضغوط النفسية
٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٩	الضغوط الاقتصادية
٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٥٠	الضغوط البيئية والثقافية

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي:

- الاتساق الداخلي للمقياس: قام الباحث بتطبيق الصورة الأولى على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية عين شمس بهدف حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبُعد الذي يندرج تحته عبارات

مقياس أحداث الحياة الضاغطة.

الأحداث الضاغطة للدراسية		الأحداث الضاغطة الأسرية		الأحداث الضاغطة النفسية		الأحداث الضاغطة الاقتصادية		الأحداث الضاغطة البيئية والثقافية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٣٤	٢	٠.٨٣٣	٣	٠.٥٩٤	٤	٠.٤٧٦	٥	٠.٤٨٤
٦	٠.٥٢٣	٧	٠.٦٦٦	٨	٠.٣٥٨	٩	٠.٦٨٦	١٠	٠.٤٧٣
١١	٠.٥٥٦	١٢	٠.٥٨١	١٣	٠.٢٨٤	١٤	٠.٨٢٢	١٥	٠.٢٢١
١٦	٠.٥٩٤	١٧	٠.٦٨٨	١٨	٠.٤٢١	١٩	٠.٧٠٨	٢٠	٠.٥٦٣
٢١	٠.٦٠٠	٢٢	٠.٧٤٥	٢٣	٠.٣٨٢	٢٤	٠.٦١٨	٢٥	٠.٥٣٣
٢٦	٠.٤٧٥	٢٧	٠.٣٢٦	٢٨	٠.٤٧١	٢٩	٠.٧١٩	٣٠	٠.٦٣٠
٣١	٠.٦٢٥	٣٢	٠.٧٦٦	٣٣	٠.٣٠٩	٣٤	٠.٦١٨	٣٥	٠.٥٢٧
٣٦	٠.٤٧٨	٣٧	٠.٥٨٧	٣٨	٠.١٨٠	٣٩	٠.٦١٠	٤٠	٠.٦٧٠
٤١	٠.٢٨٥	٤٢	٠.٧٣١	٤٣	٠.١٤٩	٤٤	٠.٦١٣	٤٥	٠.٥٢٥
٤٦	٠.٤٥٢	٤٧	٠.٦٤٠	٤٨	٠.١٠١	٤٩	٠.٥٥٨	٥٠	٠.٤٢٩

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠.٠١ الرمز (*) دال عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) أن العبارة رقم (٣٨، ٤٣، ٤٨) غير متسقة مع مع باقي عبارات البعد الثالث والعبارة رقم (١٥) غير متسقة مع مع باقي عبارات البعد الخامس ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٤٦) عبارة.

- أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي: ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس
والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
للضغوط الدراسية	٠.٧٣٩	٠.٠١
للضغوط الأسرية	٠.٠٦٣٩	٠.٠١
للضغوط النفسية	٠.٠٧٥٥	٠.٠١
للضغوط الاقتصادية	٠.٠٧٣٥	٠.٠١
للضغوط البيئية والثقافية	٠.٠٤٨٧	٠.٠١

ويتضح من الجدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل إتساق أبعاد المقياس.

- ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على ٣٦ من الطلاب بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠.٧٥٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (١٢)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون	معامل ثبات ألفا كرونباخ	البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية سبيرمان براون	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الضغط الدراسي	٠,٠٨١٦	٠,٧٢٦	الضغط الاقتصادي	٠,٠٨٤٢	٠,٠٨٤٣
الضغط الأسري	٠,٠٨٧٩	٠,٠٨٤٩	الضغط البيئية والثقافية	٠,٠٥١٣	٠,٠٦٨٤
الضغط النفسية	٠,٤٦٩	٠,٤١٧	الدرجة الكلية	٠,٠٨٦١	٠,٠٨٦٩

ويتضح من الجدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

صدق المحكمين: تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

-الصدق الظاهري: قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بتربية عين شمس بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

طريقة تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس (٤٦) عبارة لقياس أحداث الحياة الضاغطة، موزعة على خمسة أبعاد هي: بعد الأحداث الضاغطة الدراسية ، والبعد الأحداث الضاغطة الأسرية ، والبعد الأحداث الضاغطة النفسية ، وبعد الأحداث الضاغطة الاقتصادية ، وبعد الأحداث الضاغطة البيئية والثقافية ، وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا، بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (١٣٨) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٤٦) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع أحداث الحياة الضاغطة ، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضها، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشمل بعد الأحداث الضاغطة الدراسية عبارات (١، ٦، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٣)، وبعد الأحداث الضاغطة الأسرية عبارات (٢، ٧، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٤)، وبعد الأحداث

د / محمود رامز يوسف

الضاغطة النفسية عبارات (٣، ٨، ١٣، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٤٤)، وبعد الأحداث الضاغطة الاقتصادية عبارات (٤، ٩، ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٥)، وبعد الأحداث الضاغطة البيئية والثقافية (٥، ١٠، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤٢، ٤٦).

بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على مقياس أحداث الحياة الضاغطة يصبح المقياس في صورته النهائية (بعد التقنين) مكون من (٤٦) عبارة.

خطوات إجراء الدراسة:

سارت إجراءات الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بهذه الدراسة بهدف إعداد أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية وذلك لإجراء الثبات والصدق لهذه الأدوات.
- تحديد أفراد العينة الفعلية للدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الفعلية بنفس أسلوب التطبيق في العينة الاستطلاعية.
- القيام بجمع المعلومات وتفرغها وتحليلها إحصائياً بهدف معالجة فروض الدراسة.
- تفسير ومناقشة النتائج التي توصل إليها في الدراسة الحالية ثم تقديم بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
- تلخيص الدراسة لتسهيل التعرف على محتواها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك:

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

جدول رقم (١٣) معاملات الارتباط بين درجات عينة الذكور على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده (ن=٣٦٤)

مقياس الأمن النفسي وأبعاده	معرفي	وجداني	سلوكي	الدرجة الكلية للمقياس
القيم الاجتماعية	٠٠٠,٢٣٥	٠٠٠,٢٤٨	٠٠,٣٤٢	٠٠٠,٣٦٥
القيم الدينية	٠٠٠,٢٢٨	٠٠٠,٢٨٨	٠٠,٤٢٦	٠٠٠,٤٣٠
القيم الأخلاقية	٠٠٠,٣٤٢	٠٠٠,٣١٥	٠٠,٣٨٩	٠٠٠,٣٩٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠٠٠,٣٦٥	٠٠٠,٣٢٨	٠٠,٤٥٦	٠٠٠,٤٦٩

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٣) أن معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، مما يؤكد صحة الفرض الأول.
نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٤)

معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده

مقياس الأمن النفسي وأبعاده	معرفي	وجداني	سلوكي	الدرجة الكلية للمقياس
الضغوط الدراسية	٠٠٠,٢٤٩-	٠٠٠,٣٣٥-	٠٠٠,٢١٥-	٠٠٠,٣١٤-
الضغوط الأسرية	٠٠٠,٣٩٤-	٠٠٠,٣٤١-	٠٠٠,٢٤٨-	٠٠٠,٣٨٨-
الضغوط النفسية	٠٠٠,٢١٣-	٠٠٠,٣٠١-	٠٠٠,٢٤٨-	٠٠٠,٣٢٠-
الضغوط الاقتصادية	٠٠٠,٢٩١-	٠٠٠,١٩٩-	٠٠٠,١٦٤-	٠٠٠,٢٥٨-
الضغوط البيئية والثقافية	٠٠٠,١٨٢-	٠٠٠,١٢٩-	٠٠٠,١٣٥-	٠٠٠,١٣٨-
الدرجة الكلية للمقياس	٠٠٠,٤٠٦-	٠٠٠,٣٧٥-	٠٠٠,٢١٦-	٠٠٠,٤١٣-

ملحوظة الرمز (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٤) أن معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل t-test للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده (ن=٣٦٤)

مقياس الأمن النفسي وأبعاده	الذكور (٦١)		الإناث (٢٠٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
معرفي	٢٣,٧٥	٢,٤٥٤	٢٢,٩٠	٢,٨٩٣	٢,١٥٢	غير دالة
وجداني	٢٤,٧٩	٢,٦١٥	٢٣,٩٣	٢,٨٣٣	٢,١٨٩	غير دالة
سلوكي	٢٥,٢٨	٢,٨٧٦	٢٤,٦٤	٢,٨٣٣	١,٥٩٤	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٧٣,٨٢	٦,٧٢٤	٧١,٤٧	٧,٢١٨	٢,٣٤٤	غير دالة

ويتضح من الجدول (١٥) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس مما يؤكد صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس القيم وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٦)

حساب قيمة (ت) لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس القيم وأبعاده

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث ن(٣٠٣)		الذكور ن(٦١)		مقياس الأمن النفسي وأبعاده
		ع	م	ع	م	
غير دال	٠,٥٦٢	٢,٩٩٦	٢٦,١١	٣,٥٠٩	٢٥,٨٧	القيم الاجتماعية
غير دال	١,٧١٩	٢,٣٩٦	٢٦,٤٣	٢,٨٢٤	٢٥,٨٤	القيم الدينية
غير دال	٠,٤٤٦	١,٣٧٩	٢٨,٨٩	١,٧٨٧	٢٨,٨٠	القيم الأخلاقية
غير دال	١,٢٧٥	٥,٠٠٦	٨١,٤٤	٦,٠٨٧	٨٠,٥١	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول (١٦) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس القيم والدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٧)

حساب قيمة (ت) لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث ن(٣٠٣)		الذكور ن(٦١)		مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده
		ع	م	ع	م	
غير دال	١,٤٤٢	٣,٠٣٧	٢٣,١٣	٣,٢٠٧	٢٢,٥١	الضغوط الدراسية
غير دال	٠,٠٧٣	٤,٩٦٨	١٧,٣٨	٤,٥٩٢	١٧,٤٣	الضغوط الأسرية
غير دال	٢,٢٠٦	٣,٠١٣	٢٢,٨٣	٣,٢١٥	٢١,٨٩	الضغوط النفسية
غير دال	٠,٩٠٣	٤,١٢١	١٦,٨٦	٣,٨٤٠	١٧,٤٦	الضغوط الاقتصادية
دالة عند مستوى ٠,٠١	٤,٤٧٦	٢,٥٠١	٢٦,٢٠	٣,٣٩٤	٢٤,٥٢	الضغوط البيئية والثقافية
غير دال	١,٤٧٨	١٢,٨٢٧	١٠٦,٤٠	١٢,٣٧٢	١٠٣,٧٥	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول (١٧) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة والدرجة الكلية للمقياس ما عدا بعد الضغوط البيئية والثقافية توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكانت الفروق لصالح الإناث مما يؤكد صحة الفرض الخامس جزئياً.

مناقشة النتائج

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، ارتفعت درجات الفرد على مقياس القيم، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، انخفضت درجات الفرد على مقياس القيم.

وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية حيث أكدت أنه كلما زاد الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات، كلما زاد الالتزام بالقيم الدينية، وهذه النتيجة تتسجم مع المنطق الديني حيث القيم الدينية تتعلق بالجانب العقائدي والتعبدى ويتعاليم الشرائع السماوية التي يؤمن بها الفرد، والتمسك بها فكراً وسلوكاً فى مواقف الحياة اليومية وهى التى تبث الاطمئنان والأمن النفسى، كما أن الإلتزام بالقيم الدينية يريح النفس من شرورها ويمد الفرد بعناصر القوة، وتجعل المؤمن يعيش فى طمأنينة، وسلام نفسى، فيشعر المؤمن بالسكينة التى مصدرها الإيمان بالله ، واليوم الآخر وتحقق التوازن الداخلى للشخصية فامتلاك الفرد للقيم الدينية يصاحبه زيادة فى الشعور بالأمن النفسى.

وفي هذا الصدد يشير عبد الكريم محسن محمد (٢٠١٣: ٨٧) أن عدم الشعور بالأمن لدى الفرد تعكر المزاج وتهدم البناء النفسى، مما يساعد على تهيئة الظروف للانحرافات والممارسات السلوكية التى تتناقض مع القيم الدينية.

ويؤكد عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣: ١) على أهمية القيم الدينية فى الصحة النفسية والأمن النفسى لتجليص الناس من مشاعر الذنب، والقلق، والأنانية، والتطاحن، ولتقف ضد النزعة المادية وما تسببه من الضغط وانعدام الأمن النفسى فى تفاعل الأفراد مع المجتمع والقيام بدور ايجابي نحو البناء القيمي والمنظومة الاجتماعية.

هذا وتعد القيم الأخلاقية كالتواضع والبشاشة والعفو الصفح والصدق وأخلاقيات العمل التى يلتزم بها الفرد والتى تتبع من العادات والتقاليد وثقافة المجتمع تعطي للفرد جو من المودة والمحبة والثقة المتبادلة للآخرين، فقيمة التواضع وهى من القيم الأخلاقية المهمة التى يتمكن الفرد من خلالها التغلغل إلى القلوب، حتى قلوب الأعداء، وذلك مما يكشف عن طيب السريرة وطلاوة النفس وحسن العشرة وإدامة الشكر لله تعالى على نعمه يقول عليه السلام: "وبالتواضع تتم النعمة" كما تعكس أهمية قيمة العفو والصفح ، فكل بني آدم محتاجون للمغفرة الإلهية، وكلهم ضعيف بذاته محتاج للرحمة والتسديد الإلهي. يقول الإمام عليه السلام: "... فاعفوا: ألا تحبون أن يغفر الله لكم"

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

كذلك قيمة البشاشة وأخلاقيات العمل تزيد الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات.

ويرى كوستيكوفا، بيتروفا وسكلياروفا وسماكوفا (Kostyukova، Petrova، Sklyarova & Simakova, 2015, 262) أن القيم الأخلاقية هي قيم أولية تاريخية شكلت ثقافتها وتقاليدها من اختيار بعض الناس عبر الزمن وأصبحت نمط حياة الناس وتتمثل في اللغة والعادات والتقاليد للمجتمع تكون ثقافة وطنية فريدة ومختلفة عن الثقافات الأخرى تؤثر في تشكيل الهوية الوطنية والشخصية للشباب وتحقق الأمن النفسي.

ويرى الباحث أن الأخلاق مهما اختلف تعريفها هي الأساس الأول والأبرز الذي يقدمه الأفراد من أجل الوصول إلى الثقة المتبادلة بين الآخرين، في ظل الظروف العصيبة التي نمر بها فأخلاقنا التي نتعامل بها مع الآخرين تعمل بشكل أساسي على توفير المناخ النفسي الأمن.

كما تحقق القيم الأخلاقية للفرد الإحساس بالأمان، وتحميه من الإنحراف والانجراف وراء شهوات النفس، وغرائزها، وبالتالي لها أثر بالغ في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته كما لها أهمية بالغة للمجتمع حيث تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً بقيمة (فايزة على عبد الله، ٢٠١١، ٢١-٢٣).

وتعد القيم الاجتماعية تشكل عنصراً مهماً في العلاقات الإنسانية وأشكالها بين الطلبة، كما أنها أساس كل نشاط إنساني. فالفرد صاحب القيم الاجتماعية يعيش بسلوك اجتماعي إيجابي كحب العمل، والولاء للوطن، واحترام الممتلكات العامة، لذلك تعد القيم الاجتماعية وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات الحياتية التي تحيط به سواء المشكلات أو اتخاذ القرارات الملائمة المعرفية والعاطفية والسلوكية للتكيف مع المستجدات والأحداث في المجتمع بشكل إيجابي يحقق الأمن النفسي وتدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والحب والانتماء لجماعته والانسجام والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية وتدني شعوره بالحرمان، أو التهديد، أو القلق ليتمتع بشخصية إيجابية منتجة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة من نتائج دراسة ودراسة عبد الكريم محسن محمد (٢٠١٣)، ودراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القيم الاجتماعية والنكاه الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

ودراسة عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣)، ودراسة فايزة على عبد الله الشنودى (٢٠١١)، ودراسة فاضل جبار جودة الربيعي، أحمد على عطوان (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الدينية والأمن النفسي.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أونز Owens (1971) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والقيم لدى طلاب الجامعة.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة مؤشر طبيعي للعلاقة بين متغيرين إيجابيين في الشخصية هما الأمن النفسي والقيم لأن الفرد لا يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية والثقة والتحرر من الخوف في بيئته المادية والاجتماعية، إلا إذا إلتزم بمجموع القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية وتطبيقها على المستوى العملي.

كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، انخفضت درجات الفرد على مقياس أحداث الحياة الضاغطة، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، ارتفعت درجات الفرد على مقياس أحداث الحياة الضاغطة.

وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية؛ حيث أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن ذلك الترتيب الهرمي للحاجات عند ماسلو Maslow ترتيباً صحيحاً فما ينفك الفرد أن يشبع حاجة حتى تتنازعه وتلج عليه حاجات أخرى أعلى وأسمى تريد هي الأخرى إشباعاً، فبمجرد إشباع الفرد للحاجات البيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم فإنه يسعى لإشباع حاجته إلى الأمن النفسي من خلال إكتساب مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للشعور بالسكينة والاستقرار والطمأنينة والثقة في الذات والآخرين والتوافق مع أحداث بيئته المادية والاجتماعية والمواقف والأحداث الضاغطة.

كما أن الشعور بالأمن النفسي حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، ويظهر مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقياً، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته (منار سعيد مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين، ٢٠١٣).

ويؤكد ألبرت أليس A، Ellis في نظريته المعرفية إرتباط شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية (عماد مخيمر، ٢٠٠٣: ٦١٦).

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

كما يؤكد ماسلو Maslow أن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمرکز حول الذات، والرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات وأحداث الحياة الضاغطة بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والخلو النسبي من الاضطرابات العصائية أو الذهانية ومواجهة الواقع (Owens,1971: 16)

كما ربط الإسلام الأمن والطمأنينة بصالح الأعمال والسلوكيات الطيبة، ويظهر ذلك في مواضع كثيرة منها ارتباط الأمن لدى الشخص بصدقه، فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة". (محمد عبد الله الخطيب التبريزي، ١٩٨٥: ٨٤٥)

كما نعلم ما يتسم هذا العصر من ضغوط اقتصادية وشبوع المادية وقصور الجوانب الوجدانية وإهمال العلاقات الشخصية والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم وغيرها، هذه الضغوط التي يواجهها الإنسان بصفة عامة والشباب بصفة خاصة أهم الأسباب لفقد الشعور بالأمن النفسي لذلك يرى لندرفيل، ومين الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة (Londerville & main,1981:290)

ويذكر فيننيمان (Fenniman, 2010, 50) أن غياب الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار الضارة تشمل إعاقة نمو الشخصية، والتطوير، والابتكار والتعلم والتكيف مع التغيي وأحداث الحياة اليومية.

وتوضح نظرية فرويد Freud في النمو النفسي الجنسي بأنه ما لم تقابل الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان في المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالي سيتوقف Arrested، وسمى فرويد ذلك بالثبتي Fixation. ويؤثر في الشخصية في كل مراحل النمو التالية (عادل الأشول، ١٩٩٨: ٩٣).

وهنا نلاحظ أن فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح بشكل ذلك تهديداً للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي. يرى فرويد أن الأنا هو المسئول عن توفير الأمن النفسي وذلك بمحافظته على الفرد من التهديدات الداخلية والخارجية (حسام محمد علي، ٢٠١٢: ٢١)

كما ترى كارن هورنى Karn Horney وهي من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي أن شعور الفرد بالأمن النفسي، يعود في جذوره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة وإذا أظهر الوالدان مشاعر دفاء وحنان وعاطفه، وأشبعته حاجته إلى الأمن نما نمواً سوياً والعكس صحيح وتنشأ العدوانية بأشكالها المتنوعة نتيجة سوء إشباعها (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٥: ١٢٧-١٢٨)

يرى إريكسون Erikson في نظرية النمو النفسي الاجتماعي أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. وتصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأولين لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد نقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانزعاج والابتعاد عنهم، وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (خالد الرقااص ويحيى الرافي، ٢٠١٠، ١٣٦).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سوزان صدقة بسيوني (٢٠١١) ودراسة رعداء نغيسة (٢٠١٢)، وكلا من منار سعيد بني مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والعنف والاعترا ب النفسي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، ونتيجة دراسة كارتر، كروز وبلاكى وكولينجس Carter, Kruse, (2011) Blakely & Collings والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين انعدام الأمن الغذائي والضغط النفسي، نتيجة دراسة ودراسة مارتن، مادوكس وتشين وجليمان وكمولمان Martin, Maddocks, Chen, Gilman & Colman (2016) التي أظهرت النتائج زيادة انتشار الأمراض النفسية للأفراد التي تعاني من انعدام الشعور بالأمن الغذائي وأحداث الحياة الضاغطة والعزلة الاجتماعية .

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منال فوزي حداد (٢٠١٣) ودراسة منار مصطفى، أحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤) التي أشارت وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أحداث الحياة الضاغطة والنمو الاجتماعي والرضا عن الحياة.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من عمر صالح ياسين وصالح سلامه محمود (٢٠١٢)، ودراسة جيهان عثمان محمود (٢٠١٤)، ودراسة بدر فيحان الحربي (٢٠١٤)، ودراسة حسين عبيد جبر (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

مستوى الأمن النفسي ومستوى المسؤولية الوطنية، والكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والذكاء الاجتماعي، ومفهوم القلق. ووجود علاقة دالة موجبة بين أحداث الحياة الضاغطة وكلا من السلوك العدواني والسلوك الجنسي الخطر أو المحفوف بالمخاطر، والاعتراب النفسي، وأعراض الإكتئاب. والنشوات المعرفية كما في دراسة كلا من نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري (٢٠٠٨)، ودراسة الكسندرا، إلينا وسيرجي Alexandra, Elena & Sergey (2014)، ودراسة محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٠) دراسة سوكراتوس، ميركوريس ومددتون وكارانيكولا Sokratous, Merkouris, (2013) Middleton & Karanikola I.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة مؤشر طبيعي للعلاقة بين متغير إيجابي يتمثل في الأمن النفسي ومتغير سلبي هو أحداث الحياة الضاغطة لأنه عندما يشعر الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية والثقة والتحرر من الخوف يتوافق الفرد في بيئته المادية والاجتماعية من خلال تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته، مما يجعله لا يشعر بضغط أحداث الحياة اليومية.

ومن ناحية أخرى فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على الأمن النفسي لديهم لأنه حاجة نفسية طبيعية ملازمة لدى كافة الأفراد ذكوراً وإناثاً في جميع مراحل حياتهم. وهي حاجة ضرورية للنمو السوي تعتمد في إشباعها على التنشئة الاجتماعية، ويتأثر الأفراد بالوسط الثقافي الذي ينشئون فيه حيث يحدد الأوضاع النفسية للجنسين ويرسم أنماط السلوك لكل منهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل (دراسة سلام هاشم حافظ وأحمد إبراهيم راضي ٢٠١٠؛ عمر صالح ياسين ، وصالح سلامه محمود ٢٠١٢؛ منار سعيد بني مصطفى، وأحمد عبد الله الشريفين ٢٠١٣).

تختلف عن نتيجة دراسة (حسين عبيد جبر ٢٠١٥؛ وكلا من فاضل جبار جودة الربيعي، أحمد على عطوان ٢٠١٥ التي أرجعت الفروق لصالح الإناث في حين أن البعض الآخر من الدراسات تفيد بوجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي (دراسة إياد محمد نادي أقرع ٢٠٠٥؛ مصطفى على رمضان مظلوم ٢٠١٤).

كما جاءت النتائج لتكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات على مقياس القيم وأبعاده. وهذا يعني أن متغير الجنس لا

يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على القيم لديهم.

ويعزى ذلك - في رأي الباحث - أن الحاجة إلى القيم مشتركة لدى كافة الأفراد ذكوراً وإناثاً كما أن الثقافة السائدة في المجتمع حول أساليب التنشئة الاجتماعية وتلقين القيم وصقلها في المجتمع تجعل أبناء الثقافة الواحدة يتبعون أساليب متشابهة في حياتهم لتحقيق غاياتهم وإشباع حاجاتهم المختلفة ودليل ذلك إضطلاع المرأة لإختيار تخصصات مختلفة لم تكن تطرقها بالأمرس والتي كانت حكراً على الرجال فقط بل أصبحت المرأة تفوق الرجال عدا وعدة كما يلاحظ في الجامعات بمختلف تخصصاتها ومجالاتها.

الأمر الذي يوضح أن المجتمعات الحديثة أصبحت لا تفرق بين الجنسين في جميع الميادين والمجالات، وأكبر دليل على ذلك مساواة الدولة بين الرجل والمرأة في جميع الميادين رغم الاختلافات والخصوصيات التي تنفرد بها المرأة عن الرجل، فالتغيرات الحضارية التي طرأت على مجتمعنا تنطوي على تغيرات في القيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتي قاربت بين كل من الذكور والإناث في مجالات الحياة المختلفة.

وتؤيد هذه النتيجة دراسة مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣) التي أوضحت عدم وجود فروق في القيم الاجتماعية وفق متغير النوع بينما تتعارض مع نتائج دراسة كلا من (فايزة على عبد الله الشندوى ٢٠١١؛ فاضل جبار جودة الربيعي، أحمد على عطوان ٢٠١٥) التي أوضحت وجود الفروق بين الذكور والإناث في القيم حيث توجد فروق في القيم الأخلاقية وفق متغير النوع لصالح الإناث.

كما جاءت النتائج لتكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعد الضغوط البيئية والثقافية وكانت الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن متغير الجنس يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على الضغوط البيئية والثقافية لديهم. ويعزى ذلك في رأي الباحث أن الطالبات أكثر تعرضاً للضغوط البيئية والثقافية المحيطة نتيجة البناء السيكولوجي للإناث حيث أن الإناث أكثر عاطفة من الرجال.

كما جاءت النتائج لتكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على باقى أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة الدراسية، والأسرية، والنفسية، والاقتصادية والدرجة الكلية للمقياس.

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

وتشير هذه النتيجة أن أحداث الحياة الضاغطة الدراسية، والأسرية، والنفسية، والاقتصادية في ضوء معرفة خصائص المجتمع والعوامل المؤثرة به بشكل عام التأثير في كلا الجنسين، وليس على جنس دون آخر، فالكل يتعرض للظروف والأحداث نفسها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع نتائج كلا من دراسة نظمي أبو مصطفى، ونجاح السميري (٢٠٠٨)، ولمياء قيس سعدون (٢٠١٢) أظهرت وجود فروق بين الجنسين في أحداث الحياة الضاغطة لصالح الذكور. بينما تختلف مع نتائج دراسة كلا من (تيرنر 2009)؛ محمد الصافي عبد الكريم ٢٠١٠؛ منال فوزى حداد ٢٠١٣؛ ناهد سعود ٢٠١٤؛ منار مصطفى، وأحمد الشريفين، ورامي طشطوش (٢٠١٤) التي أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق بين الجنسين.

الاستنتاجات:

- وفي ضوء الدراسة الحالية ونتائجها يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:
- إن الشعور بالأمن النفسي للطلاب المعلمين مهم للنجاح في البيئة التعليمية.
 - إن الشعور بالأمن النفسي مهم لتحقيق التكيف والتوافق والشخصية السوية للتعامل مع ضغوط أحداث الحياة.
 - إن الأمن النفسي يعد شرطاً أساسياً للقيم وعدم الشعور به يؤدي إلى انخفاض في مستوى القيم.
 - إن عدم شعور شباب كلية التربية بالأمن النفسي يُعد انعكاساً على سلوكهم والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية لديهم.
 - إن شعور شباب كلية التربية بالأمن النفسي يتأثر بأحداث الحياة الضاغطة المحيطة بالمجتمع.

التوصيات:

- وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:
- ضرورة قيام كليات التربية قياس وتقييم الأمن النفسي للطلاب المعلمين باعتباره مؤشراً للتعليم والمشاركة والإنجاز.
 - ضرورة اهتمام كليات التربية بإبراز أهمية الأمن النفسي والقيم في حياة الطلاب المعلمين (معلمي المستقبل) بصفة عامة، وأحداث الحياة الضاغطة بصفة خاصة وذلك من

خلال عقد ندوات مع المختصين في هذا المجال.

- ضرورة اهتمام الأقسام التربوية والصحة النفسية والإرشاد النفسي في كليات التربية ببناء البرامج النفسية والتربوية التي تساعد الطلاب المعلمين في بناء شخصيات سوية تتسم بالأمن النفسي والقيم لمواجهة ضغوط أحداث الحياة وتعيديتها في عصر العولمة.
- يجب على الجامعة في ظل الظروف الراهنة توفير الاحتياجات الأساسية للطلاب المعلمين داخل كليات التربية التي تساعد على زيادة الأمن النفسي والقيم الاجتماعية الدينية والخلقية ومواجهة ضغوط أحداث الحياة.
- ضرورة توفير فرص عمل لطلاب المعلمين تساعد على تحقيق الأمن النفسي والقيم ومواجهة ضغوط الحياة من خلال إعادة تكليف خريجي كليات التربية.

المقترحات:

إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالأمن النفسي لدى عينات عمرية مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- آمال عبد القادر جودة (٢٠٠٤). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. مؤتمر التربية في فلسطين وتغيرات العصر بكلية التربية الجامعة الإسلامية، ٢٣-٢٤ نوفمبر، ٦٦٧-٦٩٦.
- إبراهيم بدر (٢٠١٢). الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار "الأسس النظرية والجوانب التطبيقية". الجيزة: دار طيبة للطباعة.
- إياد محمد نادي اقرع (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين.
- أحمد سمير صديق أبو بكر (٢٠١٣). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلاب كلية التربية. دراسة سيكومترية إكلينيكية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنيا.

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

- أحمد عبد الله محمد (٢٠١٣). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين من مكة ومحافظة الليث. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- السيد محمد عبد المجيد (٢٠١١). الأمن النفسي-المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١، (١٤٥)، ٢٨٩-٣٠٢.
- بدر إبراهيم الشيباني (٢٠٠٠). سيكولوجية النمو. الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
- بدر فيحان الحربي (٢٠١٤). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بوعطيط سفيان (٢٠١٢). القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني. رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.
- جيهان عثمان محمود (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية والنقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٢، (١٣)، ١٣٣-١٦٧.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.
- حسام محمد على حسن (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حسين عبيد جبر (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٣، (٢٣)، ١٢٧٥-١٢٩٤.
- خالد الرقاص؛ يحيى الرافي (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية". دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ج١، (٦٦)، ١٣٥-١٧٣.
- رغداء نعيصة (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق للقاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق، ٣، (٢٨)، ١١٣-١٥٨.

- سعيد على رافع الحسنية (٢٠٠٥). دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء اصلاحية الخسائر. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سلام هاشم حافظ؛ أحمد إبراهيم راضي (٢٠١٠). قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. ٤، (١٣)، ٣٠١-٣٢٥.
- سوزان صدقة بسيوني (٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة. ج٢، (٧٥)، ١٢١ - ١٦٩.
- سيد صبحي (٢٠٠٠). الإنسان وصحته النفسية. القاهرة: ميديا برنت.
- عادل الأشول (١٩٩٩). علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن سليمان الطيريرى (١٩٩٤). الضغط النفسي: مفهومه، وتشخيصه، وطرق علاجه ومقاومته. الرياض: بدون ناشر
- عبد اللطيف محمد خليفه (١٩٩٢). إرتقاء القيم دراسة نفسية. الكويت: عالم المعرفة.
- عبد المجيد الخايدى؛ كمال حسن وهبى (١٩٩٧). الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال. بيروت: دار الفكر العربى.
- عصام سليمان صباح أبو بكره (١٩٩٣). العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.
- عماد مخيمر (٢٠٠٣): إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. مجلة دراسات نفسية، ٤، (١٣)، ٦١٣ - ٦٧٧.
- عمر صالح ياسين؛ صالح سلامه محمود (٢٠١٢). العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي بالأردن. دراسات نفسية وتربوية مجلة كلية التربية بالزقازيق. (٧٧)، ٢٧٧ - ٣١٩.
- فاروق السيد (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة : دار الفكر العربى.
- فاضل جبار جودة الربيعي؛ أحمد على عطوان (٢٠١٥). الإدراك الاجتماعى والإحكام الأخلاقية وعلاقتهما بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد. (٤٥)، ١١٥-١٤٢.
- فاطمة على ناصر الدوسرى (٢٠١٥). النكاء الاجتماعى وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة

كلية التربية جامعة الاميرة نورة بالرياض. مجلة كلية التربية، جامعة
الأزهر، ١٦، (١٦)، ١٤٤٤-١٧٠.

- فائزة على عبد الله الشندودي (٢٠١١). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة
الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم
والآداب، جامعة نزوى، عمان.

- لمياء قيس سعدون (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة
الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.

- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥). مقدمة في الإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٠) أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالإغتراب النفسي
لطلاب الجامعة. المؤتمر السنوى الخامس عشر. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين
شمس، ٦٣٥-٦٧٠.

- محمد سعد حامد (٢٠٠٩). المرونة الإيجابية ودورها فى التصدى لأحداث الحياة الضاغطة
لدى الشباب الجامعى. مجلة كلية التربية. ج٣، (٣٣)، ٣٧٣-٤٠٥.

- محمد عبد الله الخطيب التبريزي (١٩٨٥) مشكاة المصابيح. (ط٣). بيروت: المكتب
الإسلامي.

- محمد عيسى الترمذي (١٩٦٢) الجامع الصحيح. القاهرة: مطبعة الحلبي.

- محمد موسى الشريف (٢٠٠٣). الأمن النفسي. (ط٢). جدة : الاندلس الخضراء.

- مصطفى على رمضان مظلوم (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء لدى طلاب
الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق. ٢٩، (٣)، ٣٨٨-٤٢٠.

- منار سعيد مصطفى؛ أحمد عبد الله الشريفين (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن
النفسى والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. المجلة
الأردنية فى العلوم التربوية. ج٩، (٢)، ١٤١-١٦٢.

- منار مصطفى؛ أحمد الشريفين؛ رامي طشطوش (٢٠١٤). أحداث الحياة الضاغطة والشعور
بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن مجلة جامعة
القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ج٢، (٣٤)، ٢٠٥-٢٥٠.

- منال فوزى حداد (٢٠١٣). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى
المراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية ، جامعة دمشق.

- مؤمن بكوش الجموعى (٢٠١٣). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى

الطالب الجامعي. رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة محمد خيضر. بسكرة.
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- ناهد سعود (٢٠١٤). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى الاضطراب النفسي (الجسدي
(السيكوسوماتي دراسة ميدانية على عينة من المرضى المراجعين مستشفى الأمراض
الجلدية' والزهرية بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق. ٣، (٢)، ٢٣٧-٢٧٠.

- ناهدة سابا العرجاء تيسير محمد عبد الله (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني
لدى قوات الامن النفسي الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. المجلة العربية
للدراستات الأمنية والتدريب. ٣١، (٦٢)، ٧٥-١٢٢.

- نظمي عودة أبو مصطفى، و نجاح عواد السميري(٢٠٠٨).علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك
العدواني(دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى).مجلة الجامعة
الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) ١٦، (١)، ٣٤٧-٤١٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alexandra, B.; Elena S. & Sergey, M. (2014) The linkage between stressful life events, emotional intelligence, cognitive errors and depressiveness in adolescents, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**. (146), 105 – 111.
- Blandna, Sramova (2015).Brand engagement for university students in depending on the structure of values .**Procedia - Social and Behavioral Sciences**. (174), 2519 – 2523.
- Carter, K ; Kruse, K; Blakely, T. & Collings, S. (2011). The association of food security with psychological distress in New Zealand and any gender differences. **Social Science & Medicine**, 1-9.
- Fenniman, A. (2010). Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship. **Unpublished dissertation**, George Washington University.
- Folkman, Susan (1984).Personal Control and Stress Coping Process,A Theoretical Analysis,**Journal of Personality and Social Psychology** .46,(4),839-852.
- Gary, Vanden Bos (2013). **APA dictionary of clinical psychology**. American Psychological Association.Washington, DC.

- Kostyukova, T.; Petrova, G.; Sklyarova, T. and Simakova, T. (2015). Self-determination of Youth and Traditional Moral Values: the Role of Russian Literature. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**. (200), 261 – 266.
- Martin, M.; Maddocks, E.; Chen, Y.; Gilman, S. & Colman, I. (2016). Food insecurity and mental illness: disproportionate impacts in the context of perceived stress and social isolation. **Public Health**. (132), 86-91.
- Onifade, Comfort, Imhonopi David & Urim Ugochukwu Moses (2013). Addressing the Insecurity Challenge in Nigeria: The Imperative of Moral Values and Virtue Ethics. **Global Journal of Human Social Science Political Science**. 13, (2), 52-63.
- Owens, Charles (1971). An Investigation of the Relationship of Values and security- Insecurity to Student Activism. **Unpublished Doctoral Dissertation**. Faculty Education, University of New Mexico.
- Schepers, J.; Jong, A.; Wetzels, M.; & Ruyter, K. (2008). Psychological safety and social support in groupware adoption: A multi-level assessment in education. **Journal of Computers & Education**, 51, 757–775.
- Shobhaa, S. & Kalab, N. (2015). Value Education towards Empowerment Of Youth-A Holistic Approach. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**. (172), 192 – 199.
- Shruti Raina and Kiran Sumbali Bhan (2013). A Study of Security-Insecurity Feelings among Adolescents in Relation to Sex, Family System and Ordinal Position. **International Journal of Educational Planning & Administration**. 3,(1), 51-60.
- Sokratous, S. Merkouris, A. Middleton, N. and Karanikola, M. (2013) The association between stressful life events and depressive symptoms among Cypriot university students: a cross-sectional descriptive correlational Study **BioMed Central Public Health**, 13:1121, <http://www.biomedcentral.com/1471-2458/13/1121>
- Turner, Alezandria (2009). The Influence of Psychiatric Disorder Symptoms and Stressful Life Events on The Sexual Risk Behavior of out of School Youth in Baltimore MD. **Unpublished Doctor Thesis**. Johns Hopkins University.
- Vornanen, R.; Torronen, M & Niemela, P. (2009). Insecurity of young people: The meaning of insecurity as defined by 13–17-year-old

Finns 17. *Nordic Journal of Youth Research*. (4), 399-419.

-Zimbardo, P. & Weber, A. (1994). *Psychology*. New York: Harper Collins College Publisbers.

Title : Feeling of Psychological Safety and its Relation to Values and Stressful Life Events Among Faculty of Education Students

Author : Dr. Mahmoud Ramez Youssef

Affiliation : Department of mental Hygiene & Psychology Counseling,
Faculty of Education , Ain shams University, Egypt

Abstract:

The present study aimed at investigating the relationship between Feeling of psychological safety and Both of Values and Stressful Life Events among the Faculty of Education Students. It also examined the effect of gender (male – female) on the Feeling of psychological safety and Values and Stressful Life Events among those students. The study sample consisted of 364 male and female students at the fourth year in Faculty of Education; Ain shams University, 64 male and 303 female, aged 20-23 years old, the average age of the them are (21,20) and the standard deviation is (0,578). The study tools were included a scale of psychological safety and a scale of Values and scale of Stressful Life Events developed by the present study author. The study findings revealed that there was a statistically significant positive correlation relationship between the study sample's scores on the Feeling of psychological safety scale and its dimensions and those on the scale of Values and its dimensions and those there was a statistically significant negative correlation relationship between the study sample's scores on the Feeling of psychological safety scale and its dimensions and those on the scale of Stressful Life Events and its dimensions. The study findings also revealed that there was no significant statistically between the study male students' scores means and those of the female students on the Feeling of psychological safety scale and its dimensions and also on the scale of Values and its dimensions also on scale of Stressful Life Events and its dimensions except dimension environment stress and Culture there was significant differences statistically between the male students' scores means and those of the female students in favor female.